

# الوحدة الثامنة

سورة النمل

(قصة سليمان عليه السلام)

الحلول  
hulul.online





## تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل

### مدخل

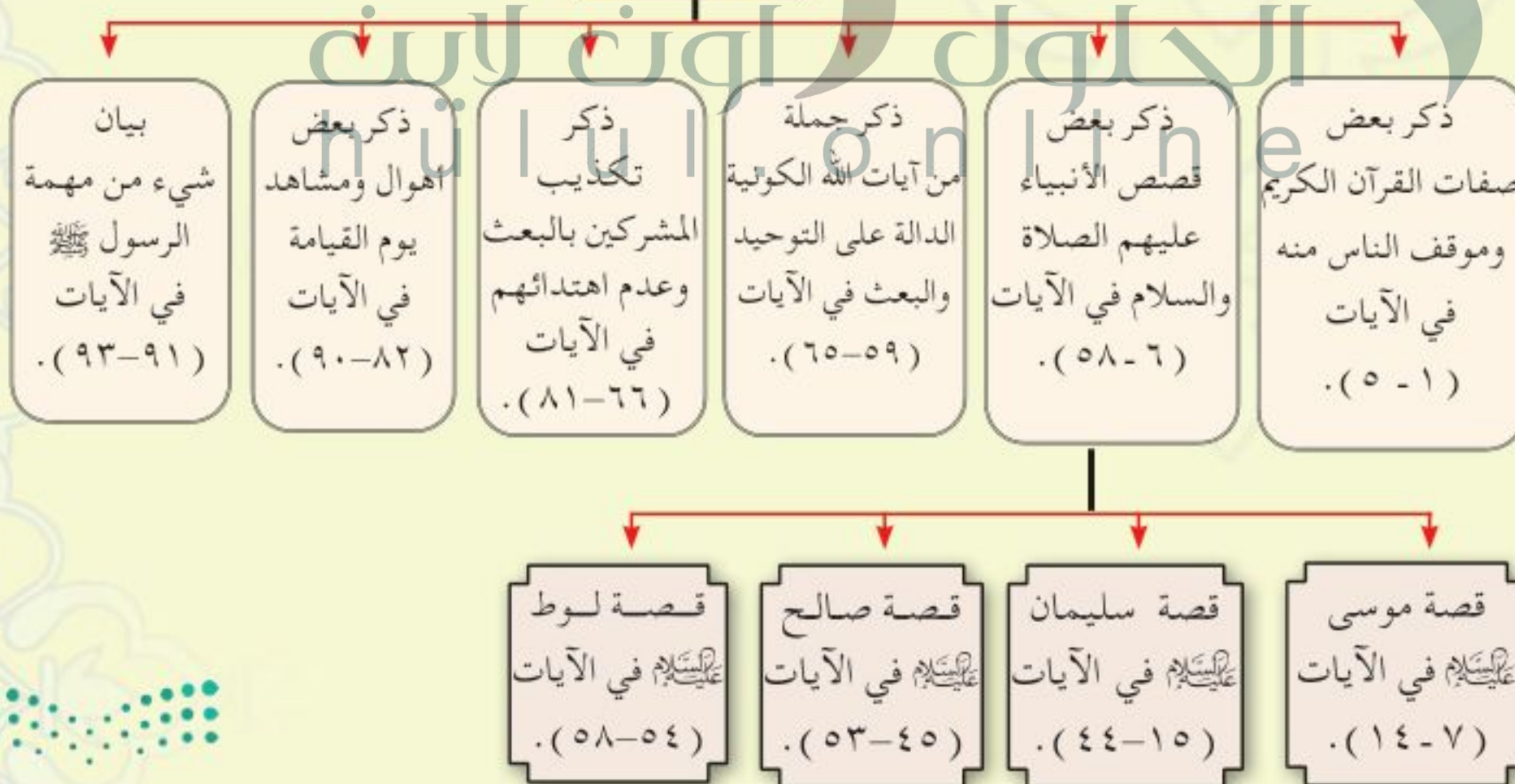
سورة النمل: سورة مكية، وعدد آياتها ثلاث وتسعون آية، وبُدئت بالحديث عن الكتاب المبين الذي هو هدى وبشرى للمؤمنين، واختتمت بالأمر بتلاوته، حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَن تَتْلُوا الْقُرْآنَ﴾<sup>(١)</sup>.

وسميت بسورة النمل؛ لاشتمالها على قصة النملة التي أُنذرت قومها، واعتذرت لسليمان عليه السلام.

والنمل من مخلوقات الله في هذا الكون، له لغته وحياته ونظامه، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

والقرآن الكريم يلفت أنظارنا إلى بعض أسرار الله عز وجل في مخلوقاته، وهو حين يتحدث عن النمل والنحل والعنكبوت والبعوض وغيرها، فإنما يقصد تبيان كونها من عجائب مخلوقات الله التي لا إحاطة للبشر بها، ولا تزال الكشوف العلمية تتحفنا كل يوم بالجديد والمثير للدهشة، وقد ذكر الله النمل في كتابه، متحدياً به من ينكر عظمته وتدبيره.

#### من موضوعات سورة النمل





❖ هل سمعت أن للحيوانات منطقاً خاصاً بها؟  
اقرأ الآيات الآتية وستعرف ذلك.

❖ ماذا لو أنك فهمت ما يريده أحد الحيوانات التي رأيته؟ ألا تعد ذلك  
نعمة من الله تعالى تستحق الشكر؟ هذا ما حصل من نبي الله سليمان عليه السلام  
بعد أن فهم ما قالته النملة، فتعال إلى قصة سليمان عليه السلام حين مرّ على  
وادي النمل، واجعل منه قدوة لك في شكر الله تعالى على نعمه، قال الله  
تعالى:

وَحِشْرَ لَسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا  
 عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ  
 سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي  
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
 وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ  
 لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ  
 لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ  
 بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ  
 وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ  
 لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا  
 يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ  
 مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾



## موضوع الآيات

قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع النمل والطير.

ضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب في الجدول الآتي:

### معاني الكلمات

وَحْشَرٌ	مَنْطِقَ الطَّيْرِ	يُوزَعُونَ	يَحْطَمَنَّكُمْ	أَوْزَعَنِي
الكلمة	معناها			
منطق الطير	لغة الطير وكلامها.			
وحشر	جُمِعَ.			
يوزعون	يحبسون ويكفون عن التدافع.			
يحطمنكم	يكسرون أعضاءكم إذا وطئوكم بالأقدام.			
أوزعني	ألهمني ووفّقني.			

ضع علامة (✓) أمام المعنى المناسب:

الكلمة	معناها
وَنَفَقَدَ	✓ بحث عن الشيء المفقود.
فَمَكَثَ	✓ بَقِيَ زَمَنًا.
أَحَاطْتُ	✓ أدركت.
عَرَّشُ	✓ سرير الملك.
الْخَبَاءُ	✓ المخبوء الذي يختفي عن الإدراك والنظر.
	فَقَدَ.
	ذهب.
	أبصرت.
	سرير النوم.
	المطر.



## تفسير الآيات

١٩-١٥



﴿وَحِشْرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأَنَّكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

وهم لا يعلمون بذلك لصغر كن.

﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفّقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

اجعلني في جملة عبادك الصالحين، احشرنني في زمرةهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ﴾ أي: هل ستره عني سائر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟ ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ لعدم استئذانه، وحين تبين له أن الهدد كان غائباً

قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيت من كل شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم





القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾  
 يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن  
 لهم الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم  
 عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده.  
 ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان  
 عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض  
 من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما  
 تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال.  
 ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه  
 ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

### الفوائد والاستنباطات

١. الملك لا يتم من دون نظام، والنظام لا بد له من وَزَعَةٍ (أي: شرطة) ينظمونه، ويحفظونه.
٢. عِظُمُ ملك سليمان عليه السلام، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤته أحد من ملوك الدنيا.
٣. حب الحياة والحرص عليها غريزة في كل المخلوقات، فهذه النملة تدعو صاحباتها ليدخلن مساكنهن خوفاً أن يقعن تحت أرجل سليمان عليه السلام وجنوده.
٤. أدب النملة في الاعتذار لسليمان عليه السلام وجنوده، حيث نبهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٥. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان عليه السلام.
٦. حزم سليمان عليه السلام مع جنوده.
٧. من تمام رعاية المَلِكِ لرعيته تفقدهم ومعرفة أحوالهم.
٨. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.



- ٩ . أن الأنبياء لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه، وقد خفي على سليمان عليه السلام أمر سبأ في اليمن .
- ١٠ . أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه .
- ١١ . أن الشيطان يزين المعصية للناس كي يعصوا الله تعالى .
- ١٢ . أن الله تعالى يعلم كل شيء ولا يخفى عليه مهما كان صغيراً، والإيمان بذلك يوجب للمسلم أموراً، منها :

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ (١).

أ . مراقبة الله تعالى .

قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (٢).

ب . ... خشية الله تعالى

قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنَّهُوْا﴾ (٣).

ج . البعد عما نهى عنه النبي

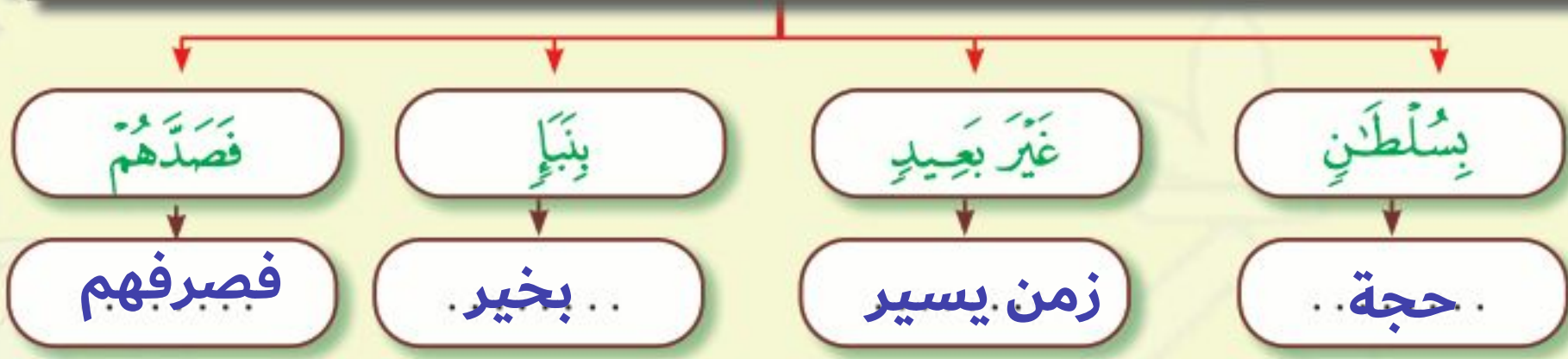
- ١٣ . أن لله تعالى عرشاً، وهو أعظم المخلوقات وأعلاها، قال ﷺ: «فإذا سألتكم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة» (٤).

### آثار سلوكية

- ١ . أديمُ الشكر لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي .
- ٢ . لا ألومُ أحداً حتى أعرف هل له عذر أم لا .
- ٣ . أراقبُ الله تعالى الذي يعلم ما أخفيه وما أعلنه، فلا أعصيه سبحانه وتعالى، لأنه يراني .



**نشاط** بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية :



س ١ : استخرج الآيات الدالة على المعاني التالية :

- لا يتم الملك من دون نظام .
- حب الحياة غريزة في كل المخلوقات .
- فهم سليمان ﷺ لكلام النملة .

س ٢ : وقف سليمان ﷺ من نعم الله عليه موقفين جليدين ذكرا في

الآيات السابقة، ما هما؟

س ٣ : استدل من الآيات ما يدل على الآتي :

- أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان ﷺ .
- من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة :

- سليمان ﷺ :
  - ملك فقط .
  - نبي فقط .
  - ملك ونبي .
- كان سبب عدم رؤية سليمان ﷺ الهدهد :
  - وجود ساتر حال دون رؤيته .
  - غياب الهدهد دون عذر .
  - غياب الهدهد بعذر .

س ٥ : استخرج من الآيات ما يدل على التالي :

- الأنبياء لا يعلمون الغيب .
- الشيطان عدو لبني آدم .
- إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .
- إثبات عرش الله تعالى .

**قوله تعالى : ( أحطت بما لم تحط به**



ج3: أ- قال تعالى : ( وقالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون  
ب- قال تعالى : ( وقل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي

ج1: أ- فهم يوزعون  
ب- لا يحطمنكم سليمان وجنوده  
ج- فتبسم ضاحكاً من قولها  
ج2: نسبتها إلى الله تعالى - حمد الله تعالى وشكره عليها  
ج5: ب- قوله تعالى : (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل  
ج- قوله تعالى: (ويعلم ما تخفون وما تعلنون  
د- قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم

## الوحدة التاسعة

### سورة القصص

(عناية الله بموسى عليه السلام)

الحلول  
hulul.online